الأهرام

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ مـــايو ١٩٦٨

شائعات عن ظهور العذراء فى كنيسة بشبرا تؤدى إلى مقتل ١٥ بسبب الزحام

البطريركية تحذر فى بيان رسمى من الانسياق وراء الشائعات ووزارة الداخلية تناشد المواطنين عدم التزاحم

وزير الداخلية

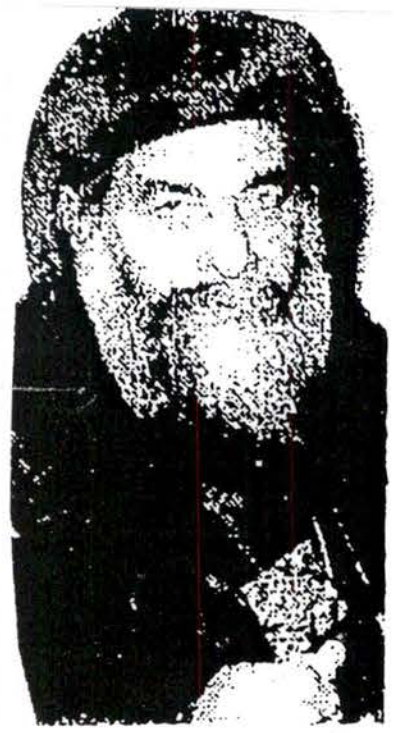

البطريرك

تسببت شائعات عن ظهور طيف السيدة العذراء فى كنيسة الملاك بشبرا مساء امس الاول ، فى مصرع ١٥ شخصا معظمهم تقل اعمارهم عن ١٥ سنة ، واصابة ٤ نتيجة لزحام المواطنين الشديد ، الذين سدوا كل الطرق المؤدية الى الكنيسة تحت تاثير ما تردد من شائعات . وقد اصدرت وزارة الداخليه بيانا عن هذا الحادث المؤسف قالت فيه :

فى مساء الاحد ١٩ مايو انتشر بين المواطنين باحد احياء منطقة شبرا ان السيدة العذراء ظهرت على احدى نوافذ كنيسة الملاك ميخائيل ، وذلك اثناء القاء درس دينى بالكنيسة ، فتدافعت جموع كبيرة من الاهالى بلغ عددها حوالى ١٠ الاف مواطن الى داخل الكنيسة والشوارع الجانبية المحيطة بها ، ونظرا لضيق الكنيسة والطرق المؤدية لها ، فقد ادى تدافع الجماهير المتجمهر الى سقوط بعضهم تحت الاقدام داخل الكنيسة وخارجها ، ونتج عن ذلك وفاة ١٥ مواطنا ، وقد اتخذت وزارة الداخلية على الفور بالتعاون مع رجال الكنيسة واعضاء الاتحاد الاشتراكى الاجراءات الكفيلة لانصراف المواطنين والمحافظة على الامن والنظام .

ووزارة الداخلية اذ تعلن اسفها البالغ لوقوع هذا الحادث تناشد المواطنين التعاون مع الشرطة فى عدم التزاحم ، وذلك لتجنب تكرار وقوع مثل هذا الحادث المؤسف .

واذاعت بطريركية الاقباط الارثوذكس بيانا للبابا كيرلس ، حذر فيه جماهير المواطنين من الاندفاع وراء شائعات فى مسالة بالغة الاهمية والخطورة . وقال بيان البطريركية :

« بعد صدور بيان صاحب القداسة البابا كيرلس السادس بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بتوكيد حقيقة ظهور العذراء ام النور بالكنيسة المدشنة باسمها فى ضاحية الزيتون ، شكل قداسة البابا لجنة باباوية لتقصى الحقائق فيما يتصل بالمعجزات والظهورات التالية .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

« وقد لاحظ المقر البابوى انتشار شائعات يروجها أناس غير مسئولين عن ظهورات اخرى فى اماكن اخرى نتج عنها مع الالم حوادث يؤسف لها ، ولذلك يبادر المقر البابوى ـ شعورا منه بكامل المسئولية فى مسألة بالغة الاهمية والخطورة ـ الى تنبيه الجمهور الى عدم تصديق اية شائعات ما لم يعلن المقر البابوى رسميا عن صحة ما تتناقله السنة الناس من انباء ، بعد ان يثبت له ذلك بالدليل القاطع الحاسم ، وفى نفس الوقت يأمل من الجمهور ان يتعاون مع اللجنة البابوية لتقصى الحقائق ، بتبليغها عن كل معجزة او ظاهرة ، وان لا يصدق شيئا مما يقال قبل ان يصدر المقر البابوى بيانا رسميا بذلك » .

وكان الحادث قد بدأ فى حوالى الثامنة مساء عندما تناقل اكثر من ٢٠ شخصا كانوا يستمعون فى الكنيسة الى « درس الاحد » ، ما قاله طفل صغير اندفع الى قس الكنيسة مينا الفراوى ، عن انه شاهد رسما ملونا للسيدة العذراء على زجاج احد شبابيك الكنيسة .

وخرج الخبر من الكنيسة يملأ كل شوارع شبرا ويطرق البيوت مرددا ان طيف السيدة العذراء ظهر على الشباك الشرقى لكنيسة الملاك . وفى خلال نصف ساعة ، كانت الجماهير ـ تحت تأثير الخبر ـ تتدافع الى الكنيسة الواقعة فى شارع عياد وسط شوارع ضيقة ، وهم يحاولون الوصول الى زجاج النافذة الذى قيل ان طيف العذراء قد ظهر عليه ، وان لوح الزجاج طبع بصورتها ملونة .

وقبل الساعة التاسعة بعشر دقائق ، حاولت سيارة لاسلكى ، ومعها قوة للشرطة ، ان تصل الى موقع الكنيسة ، لكن الجموع المحتشدة سدت امامها الطريق . وفى نفس الوقت تمكن عدد كبير من الذين وصلوا الى الكنيسة ـ ووجدوا بابها مغلقا ـ ان يقفزوا الى داخلها من السور المحيط بها . وكانت كل العيون فى داخل الكنيسة فى ذلك الوقت تتجه الى لوح الزجاج المرسومة عليه صورة السيدة العذراء .. وقال المسئولون فى الكنيسة ، انه خوفا على هذا اللوح ، لقد نزعوه من مكانه وصعدوا به الى الدور الثانى .

وفى نفس الوقت اقتحمت الجماهير الواقفة خارج الكنيسة ، بابها الصغير بالقوة ، فى الوقت الذى كانت فيه الجموع التى احتشدت داخل الكنيسة وضاق بها المكان ، تحاول الخروج .. وفى ممر ضيق يفصل بين خارج الكنيسة وداخلها وقع التصادم الكبير بين الذين يحاولون الدخول مدفوعين بقوة الضغط من الخارج ، وبين الذين يحاولون الخروج تدفعهم الايادى التى احس اصحابها بالاختناق فى الداخل .. وتحت ضغط الجماهير داست الاقدام اجسام الذين سقطوا ، ليصل عدد القتلى الى ١٥ ضحية كلهم تقريبا من التلاميذ الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة ..

وكان مدير امن القاهرة باللهابة اللواء زكى هلاج قد وصل الى الكنيسة ، ومعه كبار المسئولين عن الامن ، وقوات كبيرة من فرق الامن ومعها ٦ سيارات اسعاف .. وفى الحادية عشرة والنصف كانت قوات الامن قد سيطرت على الموقف وبدأ نقل الذين سقطوا فى حالة اغماء ، الى مستشفى شبرا .

وبعد حصر القتلى والمصابين اتضح انهم :

القتلى :

ـ مجدى يوسف ميخائيل ١٢ سنة ـ تلميذ .
ـ أمير فريد نادرس ١١ سنة ـ تلميذ
ـ سرور بانوب عبد الملك ٥٥ سنة ـ موظف بسلاح المهمات .
ـ رامى عدلى رزق ١٢ سنة ـ تلميذ
ـ طلعت رامز على ١٤ سنة ـ تلميذ
ـ قدرية محمد حسنين ٢٧ سنة ـ عاملة .
ـ عادل هلالى عبد الرحمن ١٠ سنوات تلميذ .
ـ سمير محمد ابراهيم ١٨ سنة ـ طالب جامعى .
ـ رضا مسعد عبد الله ٢٤ سنة ـ فتاة .
ـ على انيس عثمان ١٠ سنوات ـ تلميذ .
ـ محمود مرسى جاد الله ١١ سنة ـ تلميذ .
ـ صفوت رمزى عازر ١٦ سنة ـ طالب .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ـ حسن حسن البربرى ٩ سنوات ـ تلميذ .

ـ سند المشـــاوى عبد المقصود ١٠ سنوات ـ تلميذ .

ـ طفلة مجهـولة عمرها حوالى ١٢ سنة .

المصابون :

فتحى عبد الكريم ٢٠ سنة ـ عامل .

محمد امين الشافعى ١٥ سنة ـ طالب

جرجس ميخائيل ٤٠ سنة ـ قراش بالكنيسة .

مرقص غبور ٤٥ سنة ـ عامل بالكنيسة

وقد تبين ان بعض القتلى لقوا مصرعهم فى نفس مكان الحادث ، بينما مات الاخرون فى المستشفى وبعضـــهم ماتوا فى بيوتهم متأثرين باصاباتهم ..

وقد بدأ تحقيق النيابة فى الحادث فى الساعة الواحدة والنصف من صباح امس وباشره الاستاذ احمد رفعت وكيل اول نيابة شمال القاهرة ، الذى استمع الى اسر القتلى فلم يتهموا احدا بقتل ابنائهم . واستمر التحقيق ٨ ساعات متوالية ، وقد تبين سرقة صندوقى النذور بما فيهما من اموال ، ووقوع عدة تلفيات فى الكنيسة .

والكنيسة تقع عند تقاطع شـــارعى الزهـــور وعياد ، ولهـــا باب يفتح على الشارع الاول وآخر يفتح على الشـــارع الثانى . وهى مكونة من دورين ، الدور الاول مخصص للصلاة والوعظ . وتوجد على جانبى قاعة الصلاة عدة نوافذ من الزجاج .

ولقد اثبت وكيل النيابة ان « فضلة » احدى النوافذ غير موجودة ، وهى الاولى على يسار الواقف المتجه الى المصلين . وقد تبين انها انتزعت وتبين ان مساحة الفضلة ١٥٠ سنتيمترا ومرتفعها ٦٠ سنتيمترا ، وانها من الزجاج المصلفر .

وطبقـــا لتقـــارير مندوبى « الاهرام » فقد تتابعت تفاصيل الحادث على الوجه التالى :

● الساعة السابعة و ٥٠ دقيقة من مساء اول امس .. قاعة كنيسة الملاك ميخائيل فى جزيرة بدران .. ليس بها اكثر من عشرين شخصا ، بينهم سيدات واطفال .. الكل فى صمت بالغ آذانهم معلقة بكل ما يقوله القس مينا الشراوى واعظ « رئيس الاحد » .. وفجأة يقطع حديث القس صراخ طفل صغير جاء مع امه الى الكنيسة صاح الطفل الذى لم يتم الثامنة من عمره وهو يشير الى نافذة من الزجاج مغلقة الى يمين القاعة « العذراء فوق الشباك » .. ونظرت كل من فى القاعة .. وهتف رجل كان يجلس فى مواجهة النافذة واسمه عزيز عوض الله وهو يقال ودكانه فى مواجهة الكنيسة : « ايوه صحيح .. العذراء فوق الشباك » .

وهلل كل من فى قاعة الكنيسة .. عندما تسلل غلام من الحاضرين من داخل القاعة الى الشارع .. وراح يجـــرى بـــكل قوته الى بيت القس تيموثاوس مرقص كاهن الكنيسة الذى يبعد عنها بحوالى ٢٠٠ متر لاهث ..

يدخل الغلام على القسيس وهو يصيح « يابابونا .. العذراء ظهرت فى كنيسة الملاك .. ظهرت فوق الشباك الشرقى تعالى شوف .. »

وذهل القسيس ـ على حد كلامه ـ حيث كان يجلس مع شيوخ له من الجيران وحديثهم كله محوره العذراء فى كنيسة الزيتون .. ولماذا لم تظهر ـ مثلا ـ فى كنيسة الملاك ميخائيل ؟ يحاول الرجل ان يكذب اذنيه ... وحسب الامر مجرد دعابة من الغلام واطل من شرفة المنزل الى الشارع .. فوجد طوابير من الناس تجرى ناحية الكنيسة .. والكل يهلل : « العذراء ظهرت فى كنيســـة الملاك » .. ولبس القس ملابسه على عجل .. وراح يجرى فى الشارع الى كنيسته ....

● **الساعة الثامنة والنصف مساء .** الناس حشود من حول اسوار الكنيسة وامام بابها الامامى المطل على شارع عياد وبابها الخلفى المطل على شارع الزهور .. بخلاف المئات من الناس الذين استطاعوا قبل ان يصدر كاهن الكنيسة اوامره باغلاق بابيها ـ يملأون صحن الكنيسة وممراتها يشاهدون طيف العذراء ... كان الناس كما يقول القس تيموثاوس مرقص ـ يقبلون الزجاج والاف من الايدى تمتد اليه فى وقت واحد .

وانتشر الخبر من حارة الى حارة ومن شارع الى شارع .. ومع كل دقيقة تمر يجتذب الشـــارع المواجـــه للكنيسة امواجا من البشر امسك كاهن الكنيسة بالميكروفون يطلب من الجماهير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المحتشدة ان يتفرقوا .. ولكن ملا فائده ولم يجد مفرا من ان يطلب معاونة رجال الشرطة .. وبالفعل اتصل تليفونيا بمأمور قسم روض الفرج .. وعلى الفور جاءت ثلاث من رجال البوليس .. لتفريق الجماهير .

● **الساعة التاسعة والربع مساء :** التحم الواقفون امام الكنيسة الباب بالقوة .. وتدافعوا فى زحف هائم الى قاعة الكنيسة .. خاف المسئولون فى الكنيسة على لوح الزجاج الذى قيل انه ظهرت فوقه صورة العذراء .. رفعوه من مكانه .. صعدوا باللوح الزجاجى الى الدور الثانى خوفا من ان تحطمه ايدى الجماهير ورغم ان اللوح الزجاجى لم يعد له وجود فى مكانه .. الا ان تدفق الناس لم ينقطع لحظة واحدة .. قفز البعض من السور المواجه لشارع عياد .. والبعض قفز من سور مدرسة نمرة الاخلاص الملاصقه تماما للكنيسة ودخلوا اليها باندفاع عجيب ..

بهو الكنيسة والممر الضيق المواجه لباب البهو لم يعد يتسع لاحد .. زحام لا يطاق ..

فى نفس الوقت مازالت جموع الناس امام الباب الرئيسى تحاول بالقوة ان تقتحمه بعد ان اعيد اغلاقه .. الجماهير فى الداخل رجال وشيوخ وشباب واطفال ونساء بعد ان شاهدوا اللوح الزجاجى يحاولون الخروج .. ونجاة يفتح الباب الرئيسى على مصراعيه تحت ضغط الجماهير فى الشارع .. ويدخلون فى اندفاع وفى موجات كالطوفان الى الداخل ليصطدموا بافواج الخارجين من قاعة الكنيسة .. كل ذلك داخل ممر ضيق يوصل من القاعة الى الباب الرئيسى .

ويتساقط الصغار تحت الاقدام .. ويعالى الصراخ ويحاول رجال الشرطة ان يفعلوا شيئا .. ولكن الوقت كان متاخرا .. ويدفع الرجال الاطفال .. والنساء والصغار الذين سقطوا تحت الاقدام .. لكن بعضهم كان قد فارق الحياة وبعضهم يعانى من آلام الاختناق

● **قرب منتصف الليل :** عربات الاسعاف تحمل المصابين واحدا بعد الاخر رجال الشرطة استطاعوا ان يسحبوا الناس من داخل الكنيسة بعد ان حطموا عددا من زجاج النوافذ وعشرات من الدكك الخشبية التى يجلس عليها الناس .. ولكن بحر البشر خارج سور الكنيسة مازال كما هو .. الكل جاء من اجل ان يشاهد طيف العذراء فوق لوح من زجاج نافذه !

● **الساعة الواحدة والنصف صباحا :** لم يعد امام اسوار الكنيسة من الجماهير سوى اعداد قليلة .. والباقون تركوا المكان الى بيوتهم ..

ومن الذين عاشوا احداث الكارثة هنا عدلى يوسف المدرس فى المدرسة الاعدادية يقول : كان اندفاع الجماهير لمشاهدة العذراء سببا فى سقوط الناس تحت الاقدام .. حطمت بين يدى غلاما فى التاسعة داسته الجماهير حتى ازهقت روحه !

وجرجس خليل — فراش الكنيسة يقول : وقعت تحت اقدام الناس .. تحطمت ضلوعى .. انفاسى بصعوبة ..

ومحمد نبيل اسماعيل — رسام يقول : دخلت الكنيسة .. شاهدت الهواء على النافذة .. لم اتاكد انها صورة العذراء ..

ومصطفى فياض — طالب ثانوى يقول : خرجت من قاعة الكنيسة لاجد ابن خالتى مارك وعمره ٩ سنوات وقد دهسته الجماهير حتى مات !

وهلال فهمى شحاته — طالب فى كلية التجارة يقول : « دخلت الكنيسة .. لم اشاهد سوى ضوء فوق النافذة .. حملت مع زملائى شابا فى الثانية عشر من عمره تعلقه الجماهير تحت اقدامها »

وقد سردت بلاغات النجدة وشرطة روض الفرج وتحقيقات النيابة تفاصيل الحادث كما يلى:

● **الساعة الثامنة و ٥٠ دقيقة :** تلقى النقيب مصطفى عامر من شرطة المجد بلاغا من لبيب جيد من هيئة كنيسة الملاك ميخائيل وان ثمة تجمعات من الناس على اثر انتشار اقوال بان العذراء ظهرت فيها وتخشى على مبنى الكنيسة من التلف والتخريب . ذهبت الى مكان التجمع سيارة لاسلكى ومعها قوة من الشرطة وتم اخطار قسم شرطة روض الفرج ومديرية الامن .. انتقل على اثرها المقدم على حمدى مأمور القسم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

على راس قوات من رجال الشرطة .. الى هناك .. ولكنها لم تستطيع ان تفعل شيئا .

قال فى تقريره .. تدفقت الجماهير الى باب الكنيسة الرئيسى المواجه لشارع هياد وتسلق عدد كبير منهم الاسوار الى الداخل .. فى الوقت الذى حاول من بالداخل الخروج لسقوط نتيجة الزحام وتلاحم الجماهير عدد من الاطفال تحت الاقدام وداستهم الجماهير وكان اول بلاغ ان ثمة ٣ اطفال ماتوا تحت اقدام الناس .. كان ذلك حوالى التاسعة والنصف مساء ...

● **فى العاشرة والنصف جاء البلاغ رقم ٢ يقول :** ان رقم القتلى تعدى الى تسعة اشخاص منهم ٦ اطفال وسيدة ورجل وشاب وجاءت الى مكان الحادث سيارة نقل الموتى .. حملت القتلى الى الشرحة .

● **قبل الحادية عشرة بعشر دقائق** وصل الى مكان الحادث اللواء زكى علاج مدير امن القاهرة بالنيابة والعميد اسماعيل نصر الدين وكيل الامن العام والعميد مهدى البندارى مساعد مدير الامن والمقدم على هلمى رئيس المباحث والرائد رياض هاشم ملتش المباحث وقوات كبيرة من فرق الامن لمحاولة تفريق الجماهير والسيطرة على الموقف ... ومعهم ٦ سيارات للاسعاف .

● **فى الحادية عشرة والنصف كانت قوات الامن قد سيطرت على الموقف .. ومنعت تدفق الجماهير .. وطلب اليهم عن طريق الميكروفون ان ينصرفوا .. وقد عثر على عدد كبير من الناس فى حالة اغماء معظمهم من الاطفال والسيدات..** وقد اتضح عند اسعاف بعضهم انهم قد فارقوا الحياة تحت الاقدام ، واتضح من احصاء عدد المصابين انهم اربعة منهم اثنان من خدام الكنيسة ثم تم نقلهم جميعا الى مستشفى شبرا .

● **وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل انتقل الاستاذ احمد رفعت وكيل اول نيابة شمال القاهرة . الى مكان الحادث ولم يتمكن من اجراء معاينة للمكان لتجمعات الجماهير ..** وفى تمام شرطة روض الفرج بدا التحقيق بسؤال احد عشر شخصا من عائلات الذين لقوا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

حتفهم تحت الاقدام .. واستمر التحقيق معهم حتى السادسة والنصف صباحا . ولم يتهم احد من عائلات القتلى اى احد بقتل ابنائهم .

● وفى الساعة الخامسة والثلث صباحا – اثناء تحقيق النيابة مع اسر القتلى – تلقى قسم روض الفرج – بلاغات جديدة من عدد من الاسر تعلن وفاة عدد من المصابين فى الحادث والذين نقلهم بعض المواطنين الى منازلهم .. وبذلك اكتمل عدد القتلى فى الحادث ١٥ قتيلا .

– كان اول بلاغ تلقته الشرطة من **عشماوى عبد المقصود** – بائع كشرى – قال بأن ابنه سند – ١٠ سنوات – وهو تلميذ كان قد توجه مع الجموع الى الكنيسة ونتيجة الزحام سقط فى حالة الماء وقام بعض الاهالى بنقله الى مسكنه ولكنه فارق الحياة .

– والبلاغ الثانى من **مرسى جاد** – **تاجر سجاير** – ابلغ بان ابنه محمود – ١١ سنة – تلميذ بالاعدادى مات هو الاخر تحت الاقدام بعد ان حمله الناس الى منزله فى حالة الماء .

– وبلاغ ثالث من **بشرى حسين** – **صاحب ورشة خراطة** – – قال ان صفوت رمزى خليل – ١٦ سنه طالب – ومن جيرانه حمل الى منزله سابحا على قدميه وكان فى حالة من التعب شديدة للغاية .. وقال انه كان قادما من حبسه الملاك خليل حيث داسته الجماهير تحت اقدامها ولكنه تحامل على نفسه حتى وصل الى منزله .. ثم لفظ انفاسه بعد دقائق !

– ثم بلاغين اخرين .. واحد من **زاهر على عوض** – ميكانيكى – قال انه توا توجه الى المشرحه وتعرف على جثة ابنه طلعت رمزى للميد . وبلاغ من **محمد حسنين رمضان بواب المنزل الموالى للكنيسة** وقال انه تعرف على جثه ابنه قدرية – – ٢٧ سنة – العامله بشركه البصريات .

وبلاغ اخير يقول ان **سمير محمد ابراهيم** – ٢٦ سنة – طالب فى كلية تجارة عين شمس حمل الى مسكنه فى حارة ابراهيم نجيب محمولا على اعناق بعض من اصدقائه وفى حالة الماء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كامل .. وقال اصدقاؤه انه كان داخل كنيسة الملاك مرخائيل اثناء تجمع الناس وقد صاح بسهم معارضا الناس ويقول : « لم ار شيئا » ولكن الجماهير امتدت عليه بالضرب داخل الكنيسة فسقط مغمى عليه .. ثم فارق الحياة بعد وصوله الى منزله بنصف ساعة .

وامام احمد رحمت وكيل النيابة قرر لبيب جبد فام انه لدى وجود جمع كبير من الناس وبصفته مفتش في الكنيسة اتصل بشرطة النجدة .. بالتليفون في الشارع ولما حاول العودة الى الكنيسة ثانيا جموع الناس قد وصل عددها الى عدد من الالوف وكان عدد من النساء يزغردن لظهور العذراء .. وقد حدث نتيجة الزحام سرقة صندوقين للنذور بامواليهما وعدة تلفيات في الكنيسة

وقد بلغ عدد الشهود الذين استجوبتهم النيابة ٦ شهود للحادث . واستمر التحقيق ٨ ساعات .. وقد توجه وكيل النيابة في السادسة من مساء امس الى مبنى الكنيسة لاجراء معاينة على الطبيعة وطلب من المسئولين في الكنيسة عمل كشف بتلفيات الكنيسة وتقدير قيمتها .

وقد تم اجراء الكشف الظاهري على الجثث لمعرفة اسباب الوفاة وقد سلمت الى اصحابها .

وارسل السيد فسياء الدين داود وزير الشئون الاجتماعية السيد انور أحمد وكيل الوزارة مندوبا عنه لزيارة اسر القتلى ومنح كل اسرة ١٠ جنيهات مساعدة مبدئية كمصاريف جنازة .. ثم بحث حالة كل اسرة لتقرير اعانة دائمة لكل منها [□]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية